المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



مدى تأثير المصاهرات المسيحية مع المسلمين في الأندلس (422هـ _138)/(1031م_765)

شيماء عبد العزيز محمد سعد الدين
قسم التاريخ
كلية التربية ـ جامعة الإسكندرية
مصر
البريد الإلكتروني: eng_wessam79@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الرغبة في دراسة التاريخ الإسلامي الوسيط والإحاطة بأهم الفترات التي ميزت تاريخ الأندلس ، خاصه من الناحية الاجتماعية وكيفية انصهار الفاتحين المسلمين بسكان المنطقة المفتوحة بالأندلس ، والتحولات التي طرأت آنذاك .

بالإضافة الى محاوله الوقوف على سر استمرارية المصاهرات بين المسلمين فيما بعد في الأندلس ، والظروف التي ألت اليها والدوافع التي أدت الى تلك المصاهرات ، وأهم النتائج التي ترتبت عليها من نتائج إيجابية أو سلبية ، كذلك أسباب التحالفات السياسية في ظل الزواج المختلط ، بين المسلمين الفاتحين والمسيحين أهل سكان البلاد المفتوحة .

لم تمنع طبيعة المجتمع الأندلسي ، الذي اتسم بتعدد أعراقه وجنسياته ، من عرب وبربر وسقلابة ومسلمين وإسبان ، من التواصل معهم وإقامة علاقات اجتماعية معهم. وضعت الأندلس أروع الأمثلة على التسامح الديني والتعايش الاجتماعي ، فعاشوا جنباً إلى جنب في وئام وانسجام. كانوا يعيشون بجوارهم ويشاركون حياتهم اليومية دون استبعاد أو تهميش.

لعبت هذه الزيجات المختلطة دورًا مهمًا في مستويات مختلفة ، وكان من شأنه أن يحافظ على العلاقات الاجتماعية ، على الرغم من الفروق الفردية والجنسية والعرقية ، وكان من شأنه أن يحافظ على الوجود الإسلامي في
الأندلس خلال تلك القرون. أخيرًا وليس آخرًا ، النتائج التي توصلنا إليها في هذا الموضوع ليست نهائية ، ولكنها لا تزال بحاجة إلى قارئ وباحث وناقد يلبي بقية الجوانب المختلفة لموضوعنا ، والتي لم نتمكن من العثور عليها في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المصاهرات، المسيحية، المسلمين، الأندلس.

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



The Extent of The Impact of Christian Intermarriages With Muslims in Andalusia (422AH_138 _1031AD-765)

Shimaa Abd Elaziz Mohamed Saad el din
History Department
Faculty of Education - Alexandria University
Egypt
Email: eng_wessam79@yahoo.com

ABSTRACT

The current research aims to study the medieval Islamic history and to take note of the most important periods that characterized the history of Andalusia, especially from the social point of view and how the Muslim conquerors fused with the inhabitants of the open area in Andalusia, and the transformations that occurred at that time. In addition to his attempt to identify the secrecy of works among Muslims later in Andalusia, and the circumstances that refer to those terms that resulted in the consequences that resulted from them as well. Open country people.

The nature of the Andalusian society, which was characterized by the multiplicity of its races and nationalities, including Arabs, Berbers, Saqalaba, Moslems and Spaniards, did not prevent Muslims from contacting them and establishing social relations with them. Andalusia set the most wonderful examples of religious tolerance and social coexistence, so they lived side by side in harmony and harmony. They lived next door to them and shared their daily lives without exclusion or marginalization.

These intermarriages played an important role in the different levels, and it would have preserved social relations, despite individual, sexual and ethnic differences, and it would have preserved the Islamic presence in Andalusia during those centuries. Last but not least, the results we have reached in this topic are not final, but still need a reader, researcher and critic who meets the rest of the various aspects of our topic, which we could not find guidance in the study.

Keywords: intermarriage, Christianity, Muslims, Andalusia.

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



المقدمة :

استطاع الفاتحون المسلمون منذ دخولهم جزيرة ايبيرية إقامه جسور اتصال مع المسيحين ، وذلك من خلال الاحتكاك والاختلاط بين الطرفين ، وقد توجت هذه العلاقه بقيام مصاهرات بينهم ، وكان من اهم نتائج هذا الفتح أن عمرت أيدى الفاتحين بالسبايا والأموال ، وأقبل الناس على الزواج من المسيحات ، ولعل في مقدمة الراويات التي أشارت إلى ذلك هو زواج القائد عبد العزيز بن موسى ، وكان هدفة وضع أسس أولى لتثبيت أقدام المسلمين في الأندلس ، وذلك عن طريق فتح باب التزاوج على مصر اعيه مع أهل البلاد المفتوحة .

إشكالية البحث

ونظرا لأهمية موضوع البحث نجد الدراسات في مجال الحياة الاجتماعية بالأندلس بصفه عامة تتمحور حول الفئات وعلاقتهم بالنظام السياسى ، وندرة الدراسات في موضوعنا ، وبناء على ماتقدم اخترنا دراسة هذا الموضوع (مدى تأثير المصاهرات المسيحية مع المسلمين في الأندلس) وحصرناها في الفترة ممتدة 1031م_422/765هـ _138

باعتبار أن عصر الدولة الأموية عرف العديد من المصاهرات بين المسلمين والمسيحين في هذه الفترة ، وتعتبر من أزهى الفترات في الأندلس ، **مما يدفعنى إلى طرح الاشكال التالى** :

ما مدى تأثير المصاهرات المسيحية مع المسلمين في الأندلس ، فهل نحكم عليها بالنجاح أو الفشل في العلاقات السياسية بين المسلمين والمسيحين بالأندلس من اشكالية بحثنا الرئيسية تتفرع إلى عدة تساؤلات جزئية منها كيف كانت العلاقات السياسية للولاة في ظل مصاهراتهم بالمسيحيات ؟وفيما تتمثل صور ونماذج التعايش السلمى بين المسلمين والمسيحين ؟وماهى نتائج وأثر الزواج المختلطج في الحالة السياسية بالأندلس؟

هيكلية البحث

وللاجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات وقصد الإحاطة بالموضوع ، تم الاعتماد على خطة منظمة ، تقوم على مقدمة و3 فصول وخاتمة، مقدمة وهى عبارة عن عرض شامل لموضوع البحث ، ويلية عرض لاهم المصادر والتي جل اعتمادنا عليها في إتمام هذا البحث

الفصل الأول كان بعنوان الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحين تناولت في **المبحث الأول المصاهرات بين المسلمين** والمسيحين الإسبان وحاولت من خلاله ذكر أهم المسلمين المتزوجين بالمسيحيات، اما **المبحث الثانى المصاهرات في عصر الدولة الأموية** وتطرقنا من خلاله إلى ذكر بعض الحكام الامويين ممن تزوجوا بالمسيحيات ، وكيف تمكنوا من توطيد العلاقات السلمية بين المسلمين والمسيحين بالأندلس .

الفصل الثانى فخصصناه للحديث عن نماذج من **صور التعايش السلمى بين المسلمين وأهل الذمة بال**أندلس وزواج الاسبان بنساء مسلمات وفية تم عرض أهم **الزيجات التي جمعت المسيحين بالمسلمات ، الفصل الثالث** جاء بعنوان أثر ونتائج الزواج المختلط المبحث الأول تتضمن ظهور طبقه المولدين وهى عبارة عن نتيجة فئة مختلفة من المسلمين والمسيحين ، مما أدى الى ظهور طبقه جديدة في المجتمع الاندلسى **وختمنا الفصل بالاغراض السياسية للمصاهرة المسيحية .**

المنهج :

لقد اعتمدت على المنهج التاريخى الوصفى والسردى ، فلا تخلو أي دراسة تاريخية من سرد الوقائع والأحداث مع وصف ما يجب وصفة من شخصيات وأماكن جغرافية ، كما استعنت بالمنهج التحليلى والمقارنة بين النصوص والدراسات التاريخية .

صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث من البحوث من الصعوبات والعراقيل ومن بين الصعوبات التي واجهتها في إعداد البحث هذا :
صعوبة استخراج المادة العلمية من بطون المصادر المختلفة ، فهذة المصاهرات لا تأتى بصورة مباشرة ، بل كانت إشارات عابرة بين السطور ، ومن هنا كانت الصعوبة في جمع المادة العلمية

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320


المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021

الفصل الأول : الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحين

المبحث الأول المصاهرة بين المسلمين الفاتحين والمسيحين الأسبان :

يعتبر الزواج الركيزة الأساسية لتكوين الاسرة في المجتمع ، وهى ظاهرة من المظاهر الاجتماعية التي شكلت التركيب الاجتماعى بالاندلس وساهمت في ظهور جيل جديد

فبعد ان دخل المسلمين الاندلس من اجل نشر الإسلام دخلوه على شكل سرايا ودون نساء ، ولكى يدخل الإسلام إلى بيوتهم اختلطوا عن طريق الزواج ‘ فيذكر الدكتور خالد الجبالى أن سبب اتخاذهم من أهل البلاد المفتوحة زوجات لهم ، أنهم دخلوا دون نساء (1) ، فكان الفاتحون مضطرين للارتباط الاسرى ، شجع الحكام على مثل هذه المصاهرات (2) بأن بعضهم تزوج من نساء اسبانيات ، ومن بين هذه المصاهرات زواج القائد عبد العزيز بن موسى بن النصير(95هـ_97)/(714م_716م) بأرملة لذريق ملك القوط ، يقال لها ام عاصم (3)، قام بذلك عبد العزيز بن موسى بن نصير بوضع الأسس الأولى لتثبيت أقدام المسلمين في الأندلس ، وهذا عن طريق فتح باب التزاوج على مصراعية

بدا العديد من الرجال يسيرون على خطى قائدهم أمثال عبد الجبار بن نذير الذى تزوج إحدى نساء تدمير (4)، ومن اشهر المصاهرات بين المسلمين والنصارى زواج عيسى بن مزاحم (5) من سارة القوطية (6)فقد رزقت منه بولدين هما إبراهيم واسحاق (7) ، وبعد وفاه زوجها تزوجت عمير ابن سعيد اللخمى (8) سنة 138 هـ /755م

وبالرغم من اختلاف أسباب هذه المصاهرات إلا أن المسلمين قدموا صورة من صور التسامح الدينى والتعايش السلمى ، ومنحوا المرأة مكانه مرموقة رغم الاختلاف الدينى هذا ما شجع الإسبانيات على الزواج بالمسلمين ، بل تعدى ذلك إلى اتخاذهن أسماء عربية خاصه أمهات الأولاد (9)، مثل ما لقبت به زوجة عبد العزيز بن موسى بن النصير بلقب أم عاصم وكان غيرها كثيرات

كذلك تزوج عدد من القضاه والعلماء ورجال الدين ، منهم زواج ابن الخطيب من جارية اسبانية ، وزواج الشاعر تمام بن علقمة (ت283هـ)من ابنه رومانس قومس جنوب إسبانيا أيام قرطبة (10)

وتزامن هذا أيضاً مع زواج المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون وذلك عندما قام بزيارة الاندلس (1336م/764ه)بفتاه اسبانية تدعى هند .أ

أدت هذة الظاهرة إلى التمازج العرقى والثقافى ، فزاد بذلك التقارب بين فئات المجتمع الاندلسى ، فالمسلمون الفاتحون امتزجت دمائهم بدماء المسيحين وشاركوهم فى أصلهم وجسدهم ، ولم يترفعوا عنهم ولم يحتقروهم ، وأن دل ذلك على شئ إنما يدل على عمق الأنصهار الأجتماعى الذى شكل صورة مميزة للمجتمع الأندلسى ، وهذه المصاهرات التى ذكرناها قاصرة على الملوك والقادة والعلماء وليس على عامة الشعب .

إن الاسلام لم يرى حرجاً فى زواج المسلمين بالمسيحيات فالله سبحانه وتعالى قال (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٥))(11)

فالشرع الكريم لم يمنع زواج المسلم من المرأه الكتابية فالحياة الزوجية تقوم على السكون النفسى والمودة والرحمة

المبحث الثانى : المصاهرات فى عصر الدولة الاموية

أن قيام الدولة الاموية فى الاندلس من أبرز الاحداث فى تاريخ العالم الاسلامى فهى تعتبر من أول الدول التى انقسمت عن الخلافة الاسلامية الموحدة والتى كانت الخلافة العباسية ، واستقلت استقلال تام عنها (12) ، دام حكمها واحد وتسعين عاما هجرياً ، وتسعة وثمانين عاماً ميلادياً (750م _132/661هـ_41).

كانت طبقة اهل الذمة تتمتع بنصيب كبير من الاحترام فى ظل الدولة الاموية ، واحتلوا مكانة مع اغلب الحكام الامويين ومن أشهر الزيجات زواج عبد الرحمن الثانى (852هـ/788) من جارية صقلية (13) تدعى طروب (14)

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

كان معظم امراء بنى أمية من أمهات اسبانيات ،اشتهروا باتخاذهم النصرانيات ،فيذكر العالم الفقية ابن حزم الاندلسى ان جماعة بنى مروان كانوا يفضلون النساء الشقروات ذوات البشرة البيضاء ،حتى صار ذلك فيهم خلقة (15)
من بين المصاهرات نجد محمد بن عامر المنصور الحاجب المشهور من ابنه شانجة الثانى غرسية (16) ،وقد اسلمت وحسن إسلامها ودخلت التاريخ الاندلسى تحت اسم عبده وولدت له عبد الرحمن الملقب بشنجول ،كما تداولت المصادر خبر زواج الوزير تمام بن عامر من ام الوليد بنت خلف ابن رومان النصرانية ، فولدت له ابنه (17) ، وهناك ايضا سليمان ابن الحكم ابن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الملقب بالمستعين بالله ، فكانت امه ام ولد يسمى (ظبية) (18) ، يمكن ان نستنتج ان العصر الاموى تميز بكونه من اكثر العصور اختلاطا بالمسيحيين ، واصبح البيت الاموى كله مختلط من زوجات نصرنيات وبربريات، ثم بدأ هذا الاختلاط يتناقص فى العصر المرابطى ، وبهذا يكون هذا العصر هو عصر التعايش بامتياز .

الفصل الثانى :

التعايش الدينى والاجتماعى بين المسلمين والمسيحين

1- التعايش الدينى ويقصد به التسامح والحريه الذى يعترف بحقوق وحريه الآخر فى تعتقاد الدين الذى يراه وقد جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى (**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (19)**

وقد وضع القران الكريم منظومة من القواعد الواضحة ،لحفظ المجتمعات البشرية وإبعاد الفتن الطائفية عنها ، كما أعلن بالقرأن الكريم فى مكنون أياته أن الناس جميعاً قد خلقوا من نفس واحدة ، أى انهم مشتركون فى وحدة الأصل الانسانى ، وفى هذا السياق يقول الله تعالى (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)(20)**

فجميع البشر على وجه الارض يشتركون فى الانسانية وبالتالى كفل لهم الاسلام الحق بالحياه والعيش بكرامة دون تميز بينهم ، وذلك من مبدأ أن الانسان مكرم لذاتهن دون الاتفاق إلى ديانته وعرقه أو لونه أو منشئته ، فجميع أفراد المجتمع اسرة واحدة لهم حقوق معينه وعليهم واجبات.

2- التعايش الاجتماعى

ان التعايش بين المسلمين والمسيحين ، يحد من طرف الصراعات العرقيه ويكسر من شوكة التعصب القبلى ، ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع ، وهذا النوع من التعايش له اثره الكبير فى العلاقه بين الاسلام والاخر .

فالتعايش يحمل مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينيه ، تهدف جميعا إلى اسعاد المجتمع الانسانى ، حيث لم تتغير سياسة التسامح والعيش فى سلام من جانب المسلمين سواء فى ذروة قوتهم فى عصر الامارة والخلافة ـو عصور الضعف اللاحقة التى مرت بالأندلس (21)

فى النهاية لابد من الاشارة إلى حسن الجوار وبخاصة فى فترة وقوة الدولة الاسلامية بالاندلس ، دفع النصارى الى مشاركة جيرانهن المسلمين فى العديد من العادات المسيحية ، حيث قاموا بختان اولادهم مثل المسلمين واتخذوا لاولادهم الكثير من الأسماء العربية ، وكذلك امتنعوا عن أكل لحوم الخنزير مراعاه لمشاعر جيرانهم المسلمين

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320


المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021

المبحث الثانى : صور التعايش السلمى وأهم المصاهرات بين المسلمين وأهل الذمة بالاندلس

1- صور ونماذج التعايش السلمى :

بدات اول خطوات التعايش السلمى بين كافة طوائف المجتمع ، وعلى رأسهم المسلمون والنصارى ، عن طريق الاندماج فيما عرف تاريخياً لعبادة الزواج المختلط وما نتج عنها من ظهور عنصر جديد ولد وعاش على أرض الأندلس وهم طبقة المولدين (22)

ظهرت أول مظاهر الاندماج والتعايش فى الاحتفالات والأعياد ، حيث كانت الاعياد فى الاندلس كثيرة ، منها عيد الفطر وعيد الأضحى ، أما ما يمكن أن نطلق عليه الاعياد الوطنية التى كان يشارك فيها أهل الاندلس رجال ونساء مسلمين ونصارى ، ومثالا لذلك عيد العصر ، وهو موسم جنى محصول العنب الذى يتم فى جو من الغناء والمرح والرقص وكاموا يرتدون فى هذا اليوم اجمل ثيابهم (23) .

كما كان المسلمون يشاركون النصارى أعيادهم ، وهذا أكبر دليل على سياسة التسامح التى اتبعها المسلمون تجاه أهل الذمة فى الأندلس (24)، بدا التعايش السلم بين الطرفين منذ عصر الامارة ، وتجلى بصورة واضحة فى اتخاذ المسلمين يوم الاحد يوم عطله رسمية ، مشاركين بذلك النصارى والمعاهدين والمستعربين وغيرهم ، وبالرغم أن يوم الجمعه هو يوم المسلمين لكن لم يتأفف المسلمين من اتخاذهم يوم الاحد يوم عطلة لهم ، أكثر الجوانب التى ظهر فيها تاتعايش بين الشعوب هو الجانب الفنى ، حيث برز هذا الجانب بصورة كبيرة فى التعايش بين الجانبين ، يشير ليفى بروفنسال الى أن الراقصات الأندلسيات اللاتى تراهن اليوم ، ينتشرون فى الأفاق الادوار الغنائية المعروفة بإشبيلية ، ومالقه ورندة ، وغيرها من مدن الاندلس ، على دقات الصنوج ما هن إلا سليلات لفتيات قادش (25)، واللاتى استطعن أن يحملن برقصهن وسلسله صنهوجن الاغانى العذبة الاندلسية إلى أفاق بعيدة (26)

لقد ضربت اروع الأمثلة على التعايش مع الآخر فى جميع المجالات وعلى كل المستويات فالمسلمون مطالبون بالتسامح دينياً واخلاقياً ؛ فتظهر صور التسامح والتعايش بين النصارى والمسلمين فى أنه حافظوا على دور العبادة ، لأهل الذمة ، لذا عندما أراد الفاتحون اتخاذ مسجد فى اشبيلية عاصمتهم الأولى فى الأندلس ، لم يحول أحد كنائسهم الكثيرة إلى مساجد بل اختار الوالى عبد العزيز بن موسى بن النصير جزء قريب من باب الكنيسة وبنى عليها مسجدا وحدث ما يشبه هذا فى عاصمتهم الثانية فى قرطبة (27)إذ شاطروا كنيستها العظمى مع النصارى ، ولما تزايد عدد سكانها ضاق المسجد بالمصلين اشترى عبد الرحمن الداخل النصف الآخر من الكنيسة كما سمح لهم ببناء كنائس جديده التى هدمت وقت الفتح بخارج قرطبة (28)

أما بالنسبة للزى فلم يظهر فى الاندلس عادة تفرقت فى الزى بين فئات المجتمع ، وكان التداخل الحضارى بين كلا الجانبين واضحا فى استخدام نفس الاشياء من الاقمشة والاثاث وادوات الزينه والحلى ، وعلى الرغم من ان المسلمين دخلوا الاندلس بأزيائهم التقليدية المعروفه فى المشرق الاسلامى ، وخاصه العمامة للرجل ، لكن مالبثوا أن تشبهوا بالنصارى فى أزيائهم .

ومن العادات الاسلامية الاخرى التى تشارك بها النصارى جيرانهم المسلمين ، عادة النظافة بالذهاب الى الحمامات العامة ، فكان النصارى قبل دخول المسلمين الى الاندلس لا يغتسلون بشكل مستمر مثل المسلمين (29)

وبفضل التسامح وجدت الفرص المتاحة للعمل فى جميع المجالات من زراعة وصناعةوتجارة ، فلا قيود تكبلهم ولا احقاد تنفض عليهم معيشتهم وتقلص ارباحهم ، لكن لم يخلوا التسامح فى الاندلس من غيوم سوداء عكرة صفاءه ، فالرهبان والقساوسة المسيحين المتعصبون لم يستسبغوا التناغم الحاصل والاندماج والانجذاب الكبير فى اللغه العربية وثقافتها وآدابها الذى رافقته متحول سلس الى الاسلام ، لذا أوفد فتيل ذفتنه اشتعلت فى نفوس شبان ، اغلبهم مراهقون ، اراد القساوسة ان يضعوا منهم وجوه رمزية للقضيه المقدسة (30)، وفى الحقيقه ماهى الا محاولة يائسة لاعادة ابنائهم الى ثقافتهم ولغتهم ، وهذة الامور تعطى صورة واضحة للتعايش الحاصل بين مختلف عناصر المجتمع الاندلسى ـ فالتمازج بلغ ذروته خاصة من الناحية الاجتماعية ، فهناك التجاور فى السكن والمصاهرة والتشارك فى الاعياد ، وما الى ذلك من المظاهر التى طبعت حياه المجتمع الاندلسى (31).

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

2- زواج الاسبان المسيحين بالمسلمات

لم يقتصر الزواج المختلط فى الاندلس على زواج المسلمين الفاتحينسواء قادة أو أمراء أو خلفاء من نساء إسبانيات مسيحيات ، بل تعدى ذلك إلى زواج القادة المسيحين لنساء مسلمات .

لم تكن تلك المصاهرات كثيرة مقارنة بالزيجات العكسية ، أى زواج المسلمين من نساء اسبانيات ، بل هى تعد على الاصابع ، حيث أقدم بعض الحكام فى الأندلس من المولدين على تزويج بناتهم من ملوك وامراء إسبان ومسيحيين ، مثال ذلك المصاهرات التى تمت بين اسرة بنى قسى (المولدون) مع بنى حكام نبرة فى الشمال ،تزوجت **أرملة موسى لبن فرتون** بنى قسى ، من ونقه اريستا الامير النبرى ، كما أن **موسى زوج بنات أخية لب لاولاد** ونقه بن شانجة ، وقد أدت هذة المصاهرات إلى وقوف بنى قسى أحيانا إالى جانب أصهارهم فى الحروب .

كما نجد زواج **مطرف بن موسى من فليشكيطة بنت شانجة صاحب نيلونه** ، عندما استدعى **من قبل اهل** وشقه لمساعدتهم للقضاء على تمرد عمروس الثانى على حكومة قرطبة (32)، وتزوج **اراله بنت عبد الله** بن محمد بن لب بن موسى فرويله من انفوش ملك أشتورياس وليون ، وانجبت منه ولدية أردون وديمرة (33) ، وتزوج ايضا **ألفونسو السادس** (34)، بزايدة ابنة امير اشبيلية .

اتخذ ايضاً **أركة ابنه عبد الله بن محمد بنلب** من ملك ليون فرويلة بن أذفونش ، زوجه له فولدت له رذمير ، وأردونى ، ولم تقف المصاهرات عند هذا الحد ، بل ان بعض النصارى انفسهم شجعوا المصاهرات مع المسلمين أمثال مورقاط (أرجاتو) ملك جليقية (35) .

ونذكر أيضا زواج **جميلة أخت محمود بن عبد الجبار المصمودي** الثائر بماردة سنة 214هـ بأحد حكام جليقة، اشتهرت بجمالها وفروسيتها، وأنجبت منه ولدا، أصبح فيما بعد أسقفا على مدينة سانتياكو، كبرى كنائس إسبانيا النصرانية (36)

وهذه الأمثلة تعتبر نماذج قليلة بالمقارنة مع زواج المسلمين بالإسبانيات المسحيات من الفتح الإسلامي إلى غاية عصر ملوك الطوائف، وهذا يرجع إلى أن الدين الإسلامي وسياسته السمحة مع جميع الشعوب، سمح بهذه المصاهرات.

الفصل الثالث: أثر ونتائج الزواج المختلط

مما لاشك فيه أن الزواج الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة، وينشأ عن هذه الرابطة أسر تترتب فيها حقوق وواجبات، تتعلق بالزوجين والأولاد(37) ، تعد الأسرة نواة المجتمع الأندلسي كغيره من المجتمعات الإنسانية، وهو بذلك أمرا ضروريا، ويبدوا أن إنتشار ظاهرة الزواج على نطاق واسع، كان يحمل وراءه عدة أهداف، منها تشجيع أهالي البلاد الدخول في مصاهرات معهم أما عن أهم النتائج لهذه المصاهرات نجد ظهور جيل جديد عرف باسم المولدين". المبحث الأول: ظهور طبقة المولدين(38)

قامت طبيعة المجتمع الأندلسي على مزيج من عناصر مختلفة، إختلطت بالزواج والتقى فيها العربي والبربري والقوطي واللاتيني، وبعد المصاهرات التي عرفتها البلاد المفتوحة، وتفشي الزواج المختلط بين الفئات المختلفة عرقيا وعقائديا، ظهر جيل جديد عرف باسم" المولدين"، حيث يعتبر من بين أول الأثار للزواج المختلط، وهم حصيلة الإنصهار المختلط من الجانبين، أي الذين ولدوا من آباء مسلمين وأمهات مسيحيات ، وهو الجيل الذي يمثل الجمهرة العظمى من سكان الأندلس (39)

إختلفت الدراسات العربية حول مفهوم مصطلح المولدين، فهناك من يقول أنها فئة من نتاج المسلمين عربا كانوا أو برير من نساء إسبانيات مسيحيات، وهم بذلك يختلفون عن الأسالمة أو المسالمة، وهم عناصر أساسية أسلمت مع الفتح أو بعده، ولكن كثيرا من الباحثين اختلط عليهم الأمر، حتى اعتبروا المسالمة مولدون ، فترى الباحثة مريم قاسم طويل أن المسالمة أي نصارى الإسبان أسلموا وتدينوا بالإسلام، وترفض أن يكون المولدون من نتاج زواج المسلمين بالإسبانيات.(40)

بينما يرى الأستاذ القادري بودشيشي الجمع بين الرأيين، إذ يرى أنهم ينحدرون من أصل إسباني، ثم اعتنقوا الإسلام أو ولدوا من أب مسلم وأم مسيحية، ونشؤ على الديانة الإسلامية (41)وهذا المصطلح يطلق على

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320


المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021

المنحدرين من أصول إسبانية، وكانوا يتعصبون لأصلهم الإسباني زمن الإمارة وجزء من الخلافة الأموية بالأندلس، لكن ما إن حل القرن الخامس الهجري، الحادي عشر ميلادي حتى تم التمازج بتلك العناصر(42)

يعتبر المولدون من أهم مكونات المجتمع الأندلسي في العصور الوسطى، وكانوا المكون الأكبر والأساسي للمجتمع الإسباني، أقبلوا على إعتناق الإسلام برغبتهم واختيارهم بعيدا عن أية ضغوط خارجية أو داخلية ، ما مكن بذلك من انتشار الإسلام بصفة كبيرة(43)

مما لاشك فيه لعبت هذه الفئة دور كبير في حركة المجتمع الأندلسي في القرن الرابع الهجري، حيث أن البعض منهم إستقر في البادية ، فإحترفوا مهن متواضعة كتربية الماشية وغراسة الأشجار وقطع الأخشاب في حين إحترفت فئات أخرى صيد الأسماك وصناعة السفن(44)، وكانوا في زمن الإمارة الأموية قد شكلوا القسم الأعظم من السكان، خاصة في قرطبة، وكان الإختلاط دون شك، أثره في تكوين العنصر الأندلسي.

تعد غرناطة(45) وطليطلة(46)، واشبيلية(47)، وقرطبة(48)، من أهم مراكز المولدين، الذين اتخذوها السكن فيها، و تمكن البعض منهم من تأسيس إمارات في الثغور الشمالية المتاخمة للممالك النصرانية، مثل بنو مني في طليطلة، وبني عمروس في شقة. كما نجد بنو الطويل في وشقة.

كان لظهور هذه الفئة الأثر الإيجابي في سرعة انتشار الإسلام عن طريق الزواج المختلط، كما شاركوا في الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية للأندلس.(49)

فعلى المستوى الإقتصادي إندمج معظم المولدين في القطاعات المنتجة، مثل تربية الماشية، والزراعة في الأرياف، وصيد السمك والأعمال البحرية على الساحل، أما في المدن فزاولوا مع مواليهم حرفا وأشغال يدوية، واستطاعوا أن يجمعوا ثروات طائلة من الإشتغال بالتجارة كما أصبح لهم دور كبير في الحياة السياسية في عصر الإمارة، نذكر منهم: بني قسي في الثغر الأعلى، وبني حفصون..(50)، وبني هابل،(51) وبني مروان الجليقي(52) وغيرهم.

كان المولدون يتخذون أسماء عربية، تلقب بعض المسلمين بألقاب الإسبان النصارى تأثرا بأمهاتهم الإسبانيات، أمثال ذلك الأديب أبو جعفر بن عبد الله الذي كان يعرف **بابن شانجة**، كما عرف الشاعر أبو يوسف هارون الرمادي بلقب **أبا خنيث (الفارس)**.

في حين عرف بعض المولدين المشهورين بالعلم والفضل والتقوى من يرفع نسبه إلى أصول إسبانية، و نذكر أمثال أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف **بابن القوطية**، من أهل قرطبة، يرجع نسبه إلى جدته سارة القوطية، حفيدة غيطشة، وسليمان بن أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكلش القوطي، والأديب محمد بن حسين المعروف بابن رلان (أرليان)، كان أديبا متفننا، وهي بذلك أسماء وألقاب تدل على أن أصحابها من أصل إسباني نصراني.(53) رأي المولدون أنهم أقل مكانة من العرب، ودونهم حظا رغم كونهم الأغلبية، لذا أكثرت ثوراتهم و إنقلاباتهم على الدولة، من أجل تحسين وضعهم السياسي والإجتماعي، وظهرت بعض الثورات والتمردات بالأندلس، وكان التمرد الأول بمدينة طليطلة، وهي قاعدة الثغر الأعلى بالأندلس، وكانت تعتبر غالبية سكانها من المولدين، حيث اعتصم المولدون المتمردون بمدينة طليطلة، التي كانت تتميز بمناعة أسوارها ودفاعاتها العامة، ما ساعدهم على الصمود في مواجهة الحصار العربي، الذي لم يتمكن من المتمردين إلا بواسطة الخديعة والحيلة، وبعد توالي الأحداث لم تطل الأيام حتى سقطت المدينة واصبحت تحت السيطرة العربيه وسميت هذة **الموقعه بموقعه الحفرة** التى جرت فى سنة (797م_181هـ) (54)

شكل المولدون صعوبات كبيرة أمام السلطة الأموية، نتيجة ميلهم إلى التمرد والعصيان إذ حدثت خلافات كثيرة بينهم وبين العرب المقيمين بالأندلس، فانتهج المولدون أسلوب الثورة، وكان لهم الدور البارز في الفتن التي عملت بالأندلس في أواخر عصر الإمارة فثاروا في مدن مختلفة مثال: طليطلة، إشبيلية، سرقسطة، قرطبة، مارقة، وغيرها(54)، ولعب المولدون أدوار بارزة في عصر الدولة الأموية بالأندلس، إلا أن ظهورهم كفئة إجتماعية تقلص إلى حد كبير في عهد ملوك الطوائف، حيث ساهم إنتماؤهم للدين الإسلامي، إلى إندماجهم في الحياة الإجتماعية، ما أبطل عندهم مفعول الطائفية.

إن الزواج من النصرانيات وما نتج عنه من ظهور فئة المولدين، كان له أثر كبير في الأندلس حيث شكل هؤلاء تعادلا في الأجناس، ذلك أن المرأة النصرانية ساهمت في تكوين جنس لا يمكن أن يكون لا عربيا ولا بربريا، ولا صقليا ولا يهوديا، والصفة الملائمة له أن ندعوه إسبانيا أو أندلسيا و الأندلسيون من حيث الأصل

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



مجتمع فيه دماء عربية، وافيه كذلك دماء إسبانية وبربرية وفيه مورثات من العرب والإسبان جميعا، وإن كانوا مولدين جنسيا ومختلطين دماء فهم عرب في قوميتهم لأنهم عرب في عقيدتهم وثقافتهم ولغتهم وكل جوانب حضارتهم.(55)

المبحث الثاني: النتائج الإيجابية والسلبية للمصاهرات المسيحية

لقد ترك الزواج المختلط بعض الآثار الإيجابية والسلبية على المجتمع الأندلسي ولعل في مجملها نذكر:

النتائج الإيجابية

لعبت المصاهرات دور كبير في المجتمع الأندلسي، فأسفرت بذلك مجموعة من النتائج الإيجابية ومن أهمها: إنتشار الإسلام في الأندلس(56)، وتشجيع أهالي البلاد الدخول في الإسلام عن طريق الدخول في المصاهرات معهم، كذلك إيجاد نوع من التوازن العددي بين الفاتحين المسلمين وأهالي البلاد عن طريق التكاثر السريع، وذلك بسبب قلة المسلمين بالقياس إلى أهالي البلاد الأصليين، و نجحت هذه السياسة، ودخل العديد من الإسبان إلى الإسلام، وتساووا جميعا في رحاب الإسلام.

ترتب عن الزواج المختلط ، انتشار اللغة العربية وأصبحت لغة حضارية عالمية، ولغة مشتركة في تلك المناطق، ومن هذا الواقع الجديد أصبحت اللغة العربية لسانا عاما لجميع المسلمين، ولغة مشتركة بين العلماء، فقد أقبل الإسبان على تعلم اللغة العربية وتلقي العلوم كما تتلمذ الكثير من المسحيين واليهود على أيدي العلماء العرب(57). وبذلك أخذت اللغة العربية بالتوسع أكثر فأكثر، خاصة بعد الإندماج مع أهل البلاد المفتوحة، وبعد المصاهرات التي عرفتها الأندلس أدى هذا إلى ذوبان الفوارق بين العرب والعنصر الإسباني، وهذا الإختلاط و الإندماج ساعد على انتهاج سبيل واحد في الحياة و على إزدواجية اللغة حيث صاروا يستعملون اللغة العربية إلى جانب الأندلسية العجمية في حياتهم اليومية(58).

ولم يكن الفتح الإسلامي لإسبانيا إحتلال عسكريا، بل كان حدث حضاريا هاما وحركة التحرير الشعب الإسباني، فامتزجت حضارة سابقة من رومانية وقوطية مع حضارة جديدة هي الحضارة العربية الإسلامية، ونتج عن هذا المزج والصهر حضارة أندلسية مزدهرة أثرت في الحياة الأوروبية، وكان لسلوك الإسلامي الإسباني أثر كبير في تآلف القلوب إذ لم يلبث المسلمون أن أنسوا إليهم، وحصل التزاوج والمصاهرة بينهم، كما نتج عن هذا الإختلاط و التزاوج وإنتشار اللغة العربية بين الأندلسيين، اختراع فن شعبي أندلسي جديد هو فن " **الموشحات"**، ويعتبر هذا الفن الجديد ثورة في الشعر العربي، ولم يلبث هذا الفن الجديد أن إنتشر في المغرب والمشرق"(59).

وهذا دليل على أن الزواج المختلط، **كانت له نتائج إيجابية ساهمت في رفع الحضارة ورقيها، بفعل إندماج الطرفين**، وهذه المصاهرات ساهمت مساهمة إيجابية في نقل الحضارة الإسلامية وامتزاجها بالحضارة الأندلسية، لتخرج بثوب راقي وتكتسي أحلى حلة، وتخرج بها إلى العالم الأوروبي تنقل بذلك أرقى الحضارات.

ترتب عن الزواج المختلط، إنتقال الإرث الحضاري، فالأم أو الزوجة الإسبانية و المسلمة كانت تنقل إرثها الحضاري إلى أبنائها وزوجها ومحيطها، فتنقل حياتهم الإجتماعية من تقاليد وممارسات إجتماعية ، سواء الإحتفال بأعياد معينة، أو ممارسة طقوس دينية في كلتا الحضارتين، أو استعمال لغتها في التعامل مع عائلتها، كذلك فيما تعلق بالمعارف والعلوم المتداولة في ذلك العصر، كما ينطبق هذا على الزوج أيضا، فالمسلمون حينما صاهروا المسحيين لعب ذلك دور كبير في نقل إرثهم الحضاري إلى زوجاتهم الإسبانيات (60)

ومن النتائج التي صنفها الباحث خالد حسن حمد الجبالي أنها تعتبر إيجابية هو الإقتصاد في نفاق الزواج، حيث كانت الأندلس مليئة بالسبايا وبنات الروم الأمر الذي ترتبت عليه إنخفاض ثمن الجواري و ترتب عن هذا الرخص أن أقبل الناس على الزواج بالسبايا تاركين بنات الأحرار، ما دفع كل والد إلى المغلات في تجهيز إبنته ، ليرب الشباب من الزواج من بناتهم، ولولا ذلك لما تزوج أحد بنات السكان الأصليين.(61)

ومن النتائج الإيجابية أيضا أن **شملت الناحية العمرانية**، حيث سميت مدينة باسم جارية كان الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله يحبها حبا شديدا، فبنى لها مدينة باسمها "الزهراء" على سفح جبل.(62)

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

بعد الفتح الإسلامي للأندلس، و المصاهرات التي حدثت بين الطرفين، أسفر هذا عن القضاء على الفتن وإخمادها بالرجوع إلى الزواج من أجل تهدئة الأوضاع، فكان الغرض من تلك المصاهرات، إبقاء صفة التعايش و الإمتزاج بين المسلمين و المسحيين، فعمدوا إليها للحد من الفتن، وهذه تعتبر نتيجة إيجابية للزواج المختلط ، كما نتج عن هذا الزواج ظهور

طبقة المولدين (63)، وهذا الجيل الجديد يتميز بمواصفات جمالية أخذوها من أمهاتهم الإسبانيات ما دفع بالمسلمين الفاتحين بالزواج منهن، لأن هذه الصفات كانت جديدة عليهم.

أدت المصاهرات التي عرفتها الأندلس، إلى ذوبان الفوارق بين العرب والمولدين، بفضل حصولهم على الكثير من المكاسب، وهو ما كان له تأثير بالغ في تحولهم من السلبية والتمرد في المرحلة الأولى، إلى عنصر فعال ومشارك لإخوانهم العرب، بعدما كانوا الأقرب إلى النصارى في عهد الدولة الأموية(64)

وتتمثل هذه النقاط على أنها نقاط إيجابية، نتجت من المصاهرات التي عرفتها الأندلس من الفتح الإسلامي، إلى جانب نتائج أخرى على مختلف الأصعدة، مثل الصعيد الاقتصادي ، والسياسي، والثقافي، والعلمي. النتائج السلبية

أما عن النتائج السلبية التي إنبثقت من المصاهرات التي شاعت في الأندلس بعد الفتح الإسلامي نجد:

تدخل المرأة في ولاية العهد، فكانت الجارية تستحوذ على قلب الأمير، خاصة إذا ازدادت منزلتها وصارت أم ولده فتستغل الفرصة لتنال ولاية العهد لإبنها، ولعل أحسن مثال الجارية طروب زوجة الأمير عبد الرحمن بن الحكم الثاني، حيث فازت بولاية العهد لإبنها عبد الله(65)، وكان ذلك بتدبير المؤامرات ومحاولة قتل زوجها وابنه محمد. ويدل هذا على المكانة التي أخذتها المرأة أو اكتسبتها من زوجها، لتنال منه بعد ذلك وتحقق مبتغاها في الإستلاء على الحكم، وكانت تحصل على مرادها بكل الطرق فكثيرا ما كانت تملي على زوجها ما يفعله، ويتصرف به من أحكام تخص الدولة وأمنها.(66)

لعبت هذه الزوجات والسرائر من الجواري المسيحيات الإسبانيات، دور خطير في الحياة الإجتماعية والسياسية في الأندلس، فقد كن ينقلن أفكار نصارى الشمال الإسباني، ومنهن من كانت تنقل الأفكار والأقاصيص الإسبانية الأوروبية إلى اللغة العربية، وانقسمت البيوت العربية إلى قسمين، قسم أولاد السراري، وقسم أولاد الحرائر، والأولاد تبع لأمهاتهم، ينقسمون بدورهم ويتعصبون لأمهاتهم، وكثيرا ما دبرت المؤامرات بسبب ذلك.

كان لظهور طبقة المولدين، أثر كبير في المجتمع الأندلسي، حيث شكلوا مع مرور الزمن الغالبية العظمى من سكان الأندلس (67)خاصة في الجزء الشرقي وكذا القشتاليين في الشمال الشرقي، و تألفت من المولدين جماعات كثيرة في مدن إسبانيا الهامة مثل طليطلة التي كانت مركز من أهم مراكز العصبة المولدة ودعوى المولدين، ظهر ذلك في حركاتهم الثورية المتعددة(68)

كان المولدون يريدون الإنفصال عن سلطان قرطبة، وتعصبوا لأصلهم رغم أنهم مسلمين، وتحالفوا مع العجم أو النصارى في الأندلس، وأثناء الضعف كانوا يثورون في نواحي مختلفة ضد السلطة، ففي ببشتر(69)، غلب عمر بن حفصونة،(70) وثار بطليموس ضد عمر بن عبد الرحمن بن مروان المعروف بابن الجليقي(71)، وفي شنت مرية بأشكونية ثار يحي بن بكر بن ردلف.

يعتبر هذا من النتائج السلبية للزواج المختلط ، فبعد الإستقرار والتعايش الذي حققه الفاتحين، تحول بعد ظهور هذا الجيل إلى حروب وثورات وسلسلة من المعارك والغزوات بين الطرفين، وكانوا يعتقدون أنهم اعتنقوا الإسلام للإعلاء من شأنه، وبأنهم هم أصحاب البلاد الأصليين(72)

كانت البيوت والقصور في الأندلس تعج بالحرائر والإيماء من الإسبانيات وغيرهن، وأدى ذلك إلى تعدد الأولاد في البيت الواحد، وكان الرجل يتخذ أكثر من إمرأة واحدة زوجة له، كل واحدة مختلفة عن الأخرى في الصفات والدين وغير ذلك، ما أدى إلى نشوب عداوة في البيت من حقد الأخ على أخيه، والأب على إبنه، تسبب هذا بالتفتت الأسري بين أفراد البيت الواحد، وكان ينتقل غالبا إلى أفراد الشعب، فينقسمون انقسام التعصب بين مؤيد ومعرض المسألة ما، ثم ما تلبث أن تتسع شقة الخلاف، وينعكس ذلك على أفراد الشعب وتصدع الأمه(73).

الأغراض السياسية للمصاهرات المسيحية

تعد المصاهرات عامل من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انتقال عناصر الحضارة من أمة إلى أخرى، وقد يكون من بين دواعي الزواج المختلط، الحدود المشتركة والتعايش بين الأجناس، فبعد الإختلاط بين الأفراد الفتح


المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021

الإسلامي وسكان البلاد المفتوحة، إندمج بعضهم في بعض عن طريق المصاهرة إلا أن أغلبتها كانت قائمة على أغراض سياسية، ففيما تتمثل هذه الأغراض؟ : **أولا:** كان هدف المسلمين الفاتحين من اللحظة الأولى من دخولهم الأندلس، نشر
الإسلام فيها، وتعليم الشعوب الأندلسية التعاليم الإسلامية السمحة والصحيحة، فدخلوها دون نساء، ما دفعهم إلى الإستقرار والتعايش بين الأفراد، فكانت غايتهم
وضع الأسس الأولى لتثبيت أقدامهم، فتخذوا من المصاهرات غرضا لذلك (74).
ثانيا:كانت بعض هذه المصاهرات تهدف إلى كسب طاعة العدو، والحد من الحروب
والأزمات، ونذكر في هذا مثال الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي بلغه خبر المصاهرة التي تمت بين موسى بن موسى القسي وأزراق بنت منت (منتيل)، فخاف أن يؤدي هذا الأمر على إتفاق الطرفين عليه، وانه سوف يخسر الثغر الأدنى، كما خسر الثغر الأقصى، فأرسل إلى أزراق يمتحن طاعته، فرد هذا الأخير أن هدف هذه المصاهرة من أجل إستمالة موسى بن موسى للطاعة وكسب الولاء، وأنه إذا فشل قاتله في طاعته(74)، وهذا المثال الذي ذكرناه يهدف إلى كسب ولاء العدو، وكان مثل هذه المصاهرات كثيرة بعضها نجح والبعض الآخر لم يعر أي إهتمام لها بل واصل طريقه نحو هدفه.
ثالثا: من المصاهرات التي عرفتها الأندلس أيضا، من كانت تهدف إلى زيادة النفوذ
مثل المصاهرة التي تمت بين عثمان بن أبي نسعة"(75)، وبين لوق أكوتين أودولف، وذلك للإستعانة به في تنفيذ مشروعه في الخروج على حكومة الأندلس، وبالتالي الإستقلال بحكم الولايات الشمالية(76) ونستدل بمصاهرة أخرى من شأنها أن تعزز وتقوي النفوذ، وهي التي تمت بين محمد بن أبي عامر وابن أبي تمام غالب الناصري صاحب مدينة، مولى الحكم المستنصر. ونجد أيضا فسخ زواج شنيرا بن غيفريد من ابنة صاحب بنبلونة غرسيه بن شانجة من أجل رضا وطاعة الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله. هذه المصاهرات وأخرى، كلها لها أغراض سياسية سواء أكانت ظاهرة أو باطنة، كلها ترمي إلى اكتساب قوة وهيبة في الوسط خاصة السياسي.
رابعا: المصاهرة من أجل زيادة الولاء وكسب رجال الدولة
والملاحظ أن كلها تهدف إلى زيادة القوة والتثبيت والتشبث بالحكم، وزيادة الهيبة ومثال ذلك المصاهرة التي تمت بين الوزير عيسى بن سعيد ومحمد بن أبي عامر، حيث تزوج إبن الوزير
عيسى بأخت عبد الله الملك الصغرى من بنات المنصور، وكانت هذه المصاهرة التي تمت في سنة 1396 / 1005، من أجل كسب رجال الدولة.
في الأخير ما يمكن قوله أن الزواج المختلط الذي شاع أنذاك، كان يحمل في طياته العديد من الروايات لتلك المصاهرات، وكل واحد لها أهداف وغاية في ثنياتها وبعد العلاقات الإجتماعية التي جمعت بين المسلمين والنصارى ظهرت تأثيرات إجتماعية متبادلة بين الطرفين ، وبذلك ظهر عنصر جديد أو جيل جديد عرف بالمولدين، ويعتبر هذا العنصر من النتائج الإيجابية للزواج المختلط، ولقد كان طبيعيا أن يحدث إختلاط وتداخل بين الطرفين حيث توحدت أساليب الحياة وأصبح الجميع يخضع لنظام واحد، و بزوغ حضارة جديدة تحمل صبغات مختلفة ساهمة بذلك في انصهار الفوارق الاجتماعية .(78)

الخاتمة

ومن خلال هذا العمل الذي حاولنا فيه إبراز دور المصاهرات المسيحية مع المسلمين وما نتج عن الزواج المختلط بالأندلس، توصلنا إلى عدة نتائج يمكن حصرها فيما يلي:
دخول المسلمين الفاتحين الأندلس لنشر الدين الإسلامي وتعاليمه فيها، والقضاء
على الظلم والجهل والإستبداد الذي كان مسيطرا على المجتمع الإسباني تحت حكم القوطيين، واستطاع المسلمون الإنصهار مع المجتمع المسيحي ، خاصة ما تعلق الأمر بالتزاوج و المصاهرات، فساروا على خطى أميرهم عبد العزيز بن موسى بن نصير، الذي تزوج من إيخلونا أرملة الملك القوطي لذريق، والتي عرفت في
المصادر العربية باسم" أم عاصم". و شكل عمق الإنصهار الإجتماعي صورة مميزة للمجتمع الأندلسي، حيث أصبحت المصاهرات بين الطرفين أكثر إنتشارا وشيوعا في العصر الأموي، فقد كان معظم أمراء بني أمية من

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

أمهات إسبانيات مسيحيات، وكان البيت الأموي مزيج مختلط من زوجات نصرانيات وبربريات. و لقد إقتحمت المرأة الأندلسية جميع المجالات، وفي مقدمتها المجال السياسي، وكان
لها دور بارز فيه، وتدخلت في مسائل تخص مصير الدولة، كما ساهمت إلى حد
كبير في حركات التمرد وتدبير المؤامرات. ، كانت المرأة الأندلسية تتمتع بمنزلة ثقافية رفيعة ومميزة، وقد ظهرت في المجتمع الأندلسي أسماء نساء لامعة في الأدب والشعر والفقه.

إن طبيعة المجتمع الأندلسي، الذي تميز بتعدد أعراقه وقومياته، من عرب وبربر وصقالبة، ومولدين وإسبان، لم يمنع المسلمين من الإتصال بهم، وإقامة علاقات إجتماعية معهم، وقد ضربت الأندلس أروع الأمثلة في التسامح الديني والتعايش الإجتماعي، فعاشوا جنبا إلى جنب في وفاق وانسجام، فقد كانوا يجاورونهم في السكن ويقاسمونهم يومياتهم دون إقصاء أو تهميش.
إختلفت أسباب اتخاذ المسلمين من المسيحيات زوجات لهم، فهناك من إختارهن لجمالهن، وآخرون لعلمهن وثقافتهن، ولكن في مجمل الحديث فهي صورة مميزة رسمت عن التعايش بين الأجناس في المجتمع الأندلسي. جسدنا بعض الصور للتعايش السلمي القائم بين المسلمين والمسحيين، وكيف ساهم ذلك في تأسيس حياة سلمية مشتركة، أنتجت حضارة عظيمة، ومن صور التعايش حرية الإعتقاد، الزواج المختلط، والمشاركة في الأعياد المختلفة والإحتفال بها من الطرفين المسلم والمسيحي. لا وجود زيجات عكسية، أي زواج الإسبانيين بالمسلمات، مثال ذلك المصاهرات التي تمت بين أسرة بني قسي (المولدين) مع بني حكام نبرة في الشمال، رغم أنها لم تكن أكثر شيوعا من زواج المسلمين بالإسبانيات، إلا أن هذا لم يمنع من وجودبعض الأمثلة لتلك المصاهرات.
ايضا ترك الزواج المختلط في المجتمع الأندلسي، آثارا على الحياة الإجتماعية، والمتمثل في ظهور طبقة المولدين، وهؤلاء هم حصيلة الزواج من أب مسلم وأم إسبانية، فعرضنا على بساط الدراسة، أراء بعض الباحثين حول أصول المولدين، وحول مشاركتهم في ثورات ضد الحكام. لا أدى الزواج المختلط في الأندلس إلى ظهور عدة نتائج قسمناها إلى نتائج إيجابية،المتمثلة في ظهور الجيل الجديد (المولدين)، وأهم نتيجة سرعة انتشار الإسلام، بسبب تلك المصاهرات، إلى جانبها نتائج أخرى منها، ذوبان الفوارق الإجتماعية وانتشار اللغة العربية، وتأسيس حضارة جديدة موسومة بالإمتزاج الثقافي. كما توصلنا إلى مجموعة من النتائج السلبية التي خلقتها هذه المصاهرات في المجتمع الأندلسي، كتفكيك الأسر بسبب وجود زوجات مختلفات في العقيدة والثقافة أيضا، و و تدخل المرأة في شؤون السياسة، فأصبحت ذات كلمة مسموعة مثل **الجارية "طروب"**، كما ساهمت في تدبير المؤامرات والإغتيالات، فكانت وراء قتل الحاكم الأموي عبد الرحمن الأوسط تميزت بعض المصاهرات آنذاك في اختبائها وراء كنف الأغراض السياسية، فكانت بعض المصاهرات بغرض زيادة الولاء وكسب رجال الدولة، والمصاهرات الأخرى من أجل زيادة النفوذ، وكسب طاعة العدو، والغرض الأكبر من هذه المصاهرات يكمن في نشر الدين الإسلامي في أكبر عدد ممكن من المناطق، فانتهج الولاة والحكام والخلفاء الأمويين بعد ذلك هذه السياسة، لتعتبر بذلك أن هذه المصاهرات هي مصاهرات سياسية بالدرجة الأولى.
ثم ختمن هذه الدراسة بنتيجة كان مفادها أنه كان لهذه المصاهرات دور هام على مختلف الأصعدة، وكانت من شأنها أن تحافظ على العلاقات الإجتماعية، رغم الفروق الفردية والجنسية والعرقية، كما أنها حافظت على الوجود الإسلامي في الأندلس طيلة تلك القرون. في الأخير و ليس أخيرا إن النتائج التي توصلنا إليها في هذا الموضوع لا تعتبر نهائية، بل لا تزال في حاجة إلى قارئ وباحث وناقد يستوفي ما تبقى من جوانب موضوعنا المختلفة، والتي لم نتمكن من الإهتداء إليها في الدراسة.

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021


الملاحق

وثيقة تمثل الصداق أو المهر في الأندلس (1)

« عقد صداق: تسمية الزوجين وعدد الصداق وصفته، و من أي سكة هو، وأقله ربع دينار أو ثلاثة دراهم كيلا أو قيمتها مما يجوز بيعه، وقبض النقد أو حلوله وفي تأجيله إلى البناء خلاف، وتسمية م ن قبضه كالولي والوصي و من يجوز له قبضه، أو تطوع القابض بضمانه، وعدد الكالئ وتأجيله إلى أربعين عاما فما دونها، ولا يجوز إلى ما فوقها، وتذكر أيضا أنه تزوجها بكلمة الله عز وجل وعلى سنة الهادي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وتسمية الولي وتفويضها عقد نكاحها إليه، إلا أن يكون والدا أو أقرب الأولياء إليها أو أحسنهم حالا إذا استووا، فلا يحتاج إلى تفويضها، وتذكر هل هي بكر أو ثيب وهل هي مالكة أمر نفسها أم لا، وتذكر صحتها وسلامتها إن اشترطت السلامة، وخلوها من الزوج والعدة، وتذكر رضاها بالزوج والصداق، وإن كانت ممن لا يجبر على النكاح، واختلف في ذكر رضي المحجورة بالصداق، فإن كانت يتيمة ذكرت بلوغها ويتمها، إلا أن تكون غير بالغ فتذكر حاجتها و فاقتها، وأنها بنت عشرة أعوام فأكثر، ولا بد أن تتكلم، وتذكر الشروط السبعة على الطوع، وهي: التزويج والتسري واتخاذ أم ولد والمغيب والإضرار والرحلة و الزياة، وعقد ذلك بيمين أو تمليك أو طلاق إن فعل شيئا من ذلك بغير إذن، وعقد الإشهاد على الزوج والولي، إن كانت ممن يجبر على النكاح، وإن كانت ممن لا يجبر على النكاح ذكرهما معها، إلا أن تكون بكران فتضمن الإشهاد حضور الاستمار وإعلامها بأن إذا صماما ومعاينتها صامتة وتؤرخ، واختلف إن ضحكت أو بكت أو تكلمت، فإن كان الولي وصيا أو كافلا ضمنته معرفة ذلك ومعرفة السداد والكفاءة، ولا يحتاج إلى ذكره في إنكاح القاضي من نفسه، ولكن تسقط ذلك في ذات الوصي لإن فعله محمول على السداد حتى يثبت خلافه، وإن كان قاضيا قلت: بعد ثبت **عنده ما أوجب ذلك، ثم تؤرخ» .**

1- مريامة العناني، الأسرة الأندلسية في عصر المرابطين و الموحدين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، جامعة قسنطينة، الجزائر ، د.ت ،ص164.

المراجع والمصادر

(1)خالد حسن محمد الجبالى ، الزواج المخلط بين المسلمين والاسبان ، مكتبة الادباء ، القاهرة ، ص52

(2)هى قرابة ناتجة بسبب الزواج عن طريق نسب مثل زوج الابنة ، زوج الأخت ، أهل الزوجة كالابويين ، احمد مختار عمر ، معجم اللغه العربية المعاصرة ، ط1 ، ج2 ، عالم الكتب القاهرة ، 2008 ، ص1237

(3) مجهول اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعه بينهم ، ط2 ، ت،ح إبراهيم الابيارى ، دار الكتاب المصرى ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة - بيروت ، ص27

(4) روايه عبد الحميد شافع ، المراه في المجتمع الاندلسى من فتح الاندلس إلى سقوط قرطبة ، ط1 ، مصر ، 2006 ، ص37

(5) من اشراف دمشق ومن بطانه الخليفة هشام بن عبد الملك ، لقد زوجة الخليفة من سارة القرطبية ، انظر ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ط2 ،ت/ح إبراهيم الابيارى ،دار الكتاب المصرى ،دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ،بيروت ،1989، ص60

(6)بنت ألمند ، بعد سطو عمها على أملاك ابيها ، توجهت بأخويها إلى الشام ، قاصدة الخليفة هشام بن عبد الملك وتظلمت من عمها ارطباس ، وسألته استرداد حقها المسلوب ، فأنصفها الخليفة وانكحهاعيسى بن مزاحم الذى قدم معها الى الانداس وقبض ضياعها ، انظر ابن القوطية ، المصدر السابق ، ص31-32

(7)خالد حسن محمد الجبالى ، المرجع السابق ، ص54

(8)جاسم ياسين درويش ، المرجع نفسه ، ص11

(9)هي الجارية التي تنجب من من سيدها ذكرا تعتق لافى غالب الأحيان ويطلق عليها ام ولد ، كثيرا ما كان يتزوجها سيدها ولا يجوز له بيعها او هيبتها ، أنظر روايه عبد الحميد شافع المراة في المجتمع ، المرجع السابق ، ص38

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

(10)احمد مختار العبادى ، الإسلام في بلاد الاندلس ، عالم الفكر ، المجلد العاشر ـ العدد الثانى ، 1948، ص64-65
(11) القرأن الكريم سورة المائدة ، ايه 5
(12) ابن القوطية ، المصدر السابق ، ص48
(13) خالد حسن محمد الجبالى ، المرجع السابق ، ص54
(14) واحدة من الجوارى الشماليات القادمات من بلاد الفرنجة فى جنوب فرنسا أو من مقاطعة قطالونية والباسك ، وهؤلاء الجوترى كان لهن خطوة كبيرة فى قرطبة لانهم بيضاوات البشرة شقراوات الشعر زرقاوات العيون ، أنظر روتيه عبد الحميد شافع ، المرأه فى المجتمع ن المرجع السابق ، ص111
(15) ابن حزم أبو محمد على بن احمد الاندلسى ،طوق الحمامة من الالاف والالاف ،د.ط قدم وضبط صلاح الدين الهوارى ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،2006،ص48
(16)مجهول ،عاش فى القرن 4 الهجرى /10 الميلادى ، ذكر بلاد الاندلس د:ط ج1 ، تحقيق ن لويس مولينا ، المجلس الاعلى للابحاث العلمية ، معهد ميغيل اسين ، مدريد ، 1983، ص173-174
(17)خالد حسن محمد الجبالى ، المرجع السابق ،ص5
(18) رواية عبد الحميد شافع ، المرجع السابق ، ص41
(19) القران الكريم ، سورة البقرة ،الايه256
(20) القران الكريم ، سورة النساء ، الايه 1
(21) عبد الحميد شافع ، مقال المسلمون النصارى نموذج التعايش السلمى فى الاندلس مجله العمارة والفنون ، العدد 9 ، ص395
(22) عبد الحميد شافه ، نفسه ، ص395
(23) احمد مختار العبادى ، الاعياد فى مملكة غرناطة ، صحيقه المعهد المصرى للدراسات الاسلاميى ـ مدريد المجلد الخامس عشر ، ص391
(24) احمد مختار العبادى ، نفسه ،ص391
(25) هى جزيرة بالاندلس ، عند طالقه من مدن اشبيلية وتمتاز بكثرة مزارعها وأكثر مواشيها المعز ، الحميرى ، المصدر السابق ،ص448، انظر الملحق ، رقم 04لا، ص57
(26)ليفى بروفنسال ، الاسلام فى المغرب والاندلس ، تح ، السيد عبد العزيز سالم ، محمد صلاح الدين حلمى ، دار النهضه مصر للنشر ، الفجاله ، مصر ، 1956، ص287
(27) نجاه هاشمى ، عادات وتقاليد المجتمع الاندلسى خلال عصر الدوله الامويه ، رساله ماجستير فى التاريخ الوسيط ، 2016،ص37
(28)ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج2 ، ص229
(29)عبد الحميد شافع ، المرجع السابق ،ص260
(30)نجاه هاشمى ، المرجع السابق ،ص48
(31)عبد الحميد شافع ، المرجع السابق ، ص361
(32)خالد حسن الجبالى ،المرجع السابق ، ص57
(33)سحر عبد العزيز سالم ،الجوانب الايجابية ، المرجع السابق ،ص19
(34) انظر الملحق ، رقم 04 ص57
(35)خالد حسن ـ المرجع السابق ،ص58
(36) ابن القوطية: المصدر السابق، ص27
(37)عبد السلام الترمانيني: الزواج عند العرب، د.ط ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للدار الثقافية والفنون والأدب، شعبان ،1988م، ص15
(38) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص 102.
(39) سحر السيد عبد العزيز سالم: الجوانب الإيجابية ...، المرجع السابق، ص 48. 4 - مريم قاسم طويل : مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994 م، ص 246.

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021


(40) مريم قاسم طويل : مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994 م، ص 246.
(41)إبراهيم القادري بودشيشي: مباحث في التاريخ الإجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، د.ط ، دار الطليعة بيروت، 1998 م، ص 43. 2
(42) خالد حسن الجبالي : المرجع السابق ، ص 101.
(43) إبراهيم القادري بودشيشي: المرجع السابق ،ص 43 -44.
(44)محمد سعيد الدغلي: الحياة الإجتماعية في الأندلس وأثره في الأدب العربي والأدب الأندلسي، ط1، دار أسامة، (د.م)، 1984 م، ص 16.
(45) من أقدم كورة ألبيرة، تمتاز بجمالها وحصانتها، يقطعها نهر جاري، بينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا. (أنظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، مج 4، ص 195).
(46)في مدينة كبيرة كانت قاعدة القوط الغربيين وعاصمتهم، وهي على شاطئ نهر تاجة. (أنظر: ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ص 40.)
(47)من أعظم المدن الأندلسية، وهي عاصمة المسلمين وسرير ملكهم، تمتاز بحصانتها وعمارتها، وكثرة علمائها. (أنظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق ، ص 325.)
(48)ستعرف بعروس مدائن الأندلس، نزلها جند حمص، وهي غرب قرطبة على ثمانين ميلا، وهي على النهر الأعظم وهو غربيها، بنى صورها عبد الرحمن بن الحكم بالحجر، لها الزرع والضياع وكثرة الثمر.(أنظر: الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 58. للمزيد أنظر الملحق رقم (06)، ص 70. 5
(49)هي مدينة بالأندلس شرقي قرطبة، وهي بلد غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار، أختطت في أيام الحكم بن هشام(1205 / 822م). أنظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص 33.
(50) سحر السيد عبد العزيز سالم: الجوانب الإيجابية ...، المرجع السابق، ص49-50
(51) نسبة إلى عمر بن حفصون أحد المولدون، الثائر في قلعة ببشتر، منذ أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن، واستمرت ثورته حتى عهد عبد الرحمن الناصر. أنظر: ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ...، المصدر السابق، ص ص 131_133.للمزيد ينظر الملحق رقم (05) ص 58
(51)بنو هابل من المولدين ثار منهم منذر بن حريز بن هابل في جيتان، أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن، واستمرت ثورته مع إخوته إلى أيام عبد الرحمن الناصر، حيث دانوا بالطاعة. أنظر: سحر سالم عبد العزيز: تاريخ المسلمين ...، المرجع السابق، ص 254. أنظر الملحق رقم (05)، ص 58_59.
(52)منهم عبد الرحمن بن مروان الجليقي، وهو من المولدين في غرب الأندلس، ثار سنة 261 في بطليوس، وأسس إمارة ثوراتها بنوه حتى دنوا بالطاعة سنة 318هـ. أنظر: ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ...، المصدر السابق، ص 302. أنظر الملحق رقم (05)، ص 58_59.
(53) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، صص 104_105.
(54) ابن القوطية ، المصدر السابق ، ص42،مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص130
(55)ابن القوطية: المصدر السابق، ص 42. أنظر أيضا: مؤلف مجهول :أخبار مجموعة الأندلس، ص 130.
(56)- ابن عذاري: المصدر السابق، ص111- خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص 109.
(57) سحر السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 49
(58) فاضل الحسيني :أفاق الحضارة العربية الإسلامية، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 54.
(59) جون كولان: الأندلس، د. ط ، تر: إبراهيم خور رشيد، عبد الحميد يونس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت، ص 93.
(60) محمد زكريا عتاني: الموشحات الأندلسية، د.ط ، دار الطباعة، الكويت، 1980 م، ص 2 إبن عذاري: المصدر السابق ، ص 112.
(61) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص110.
(61) خالد محمد حسن ، المرجع السابق ، ص110

 DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

(62) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص 111.
(63) راوية عبد الحميد شافع: المرأة في المجتمع ...، المرجع السابق، ص 110
(64) محمد ولدان: المرجع السابق، ص 41.
(65) - خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص ص 164- 165.
(66) نفسه، ص 167.
(67) السيد عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين ...، المرجع السابق، ص47
(68) ابن القوطية: المصدر السابق، ص47.
(69) حصن روماني قديم منفرد بالإمتناع، بينه وبين قرطبة 180 ميلا، اتخذ ابن حفصون له قاعدة لهجماتهم ضد حكومة قرطبة. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان : المصدر السابق،ص333، انظر أيضا عبد الرحمان علي الحاجي، أندلسيات، دار الإرشاد، بيروت، 1969 م، ص 117. للمزيد انظر الملحق رقم (05) ص 59
(70) هو عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر دميان بن فرغلوش بن الفونس سليل أسرة من المولدين، نشأ عمر فاسدا سيئ السيرة ، عنيفا يعتمد على غيره ، ولم يلبث أن قام بجريمة قتل فر عندها إلى عدوة المغرب، ثم عاد أثناء حكم الأمير محمد بن عبد الرحمن، واعتصم بجبل ببشتر، و إلتف
حوله بعض العصاة، توفي 305هـ/ 917م . أنظر: ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب ...، ج2، ص108
(71) هم من المولدين الذين استقروا بماردة وبطليوس، تولى حكم ماردة منهم مروان بن يونس، منذ أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن لكن أتباعه خرجوا عن طاعة الحكومة واستقلوا بحكم المناطق التي تحت نفوذهم وقد سمي بالجليقي لان أصلهم من جليقية، شمال غرب الأندلس.انظر ، ابن عذارى ، المصدر السابق ،ص105
(72) راوية عبد الحميد شافع: المرأة في المجتمع...، المرجع السابق، ص 112.
(73) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص59
(74) . عثمان بن أبي نسعة، زعيم عربي من احدى البطون العربية العريقة، ولى الأندلس في شعبان 110 هـ ، استمرت ولايته خمستة شهور وسنة، ثم عزل وانصرف إلى القيروان. أنظر أيضا: ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب، ج2، ص28
28، انظر المقري التلمساني ،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،د. ط ، تح :إحسان عباس، دار صادر، بيروت،1988 م ، ص235
235. انظر أيضا ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح ، خليل شحادة ، دار الفكر، بيروت، 2001 م ، ص143
(75) خالد حسن حمد الجبالي: المرجع السابق، ص 59-60
(76)المرجع نفسه: ص 61-62.
(77) خالد حسن الجبالي: المرجع السابق، ص70
(78) نفسه ، ص70

References

(1)Khaled Hassan Muhammad Al-Jabali, Mixed Marriage between Muslims and Spaniards, Literary Library, Cairo, p. 52

(2)It is a kinship resulting from marriage through lineage, such as the daughter's husband, the sister's husband, the wife's parents as the fathers
Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of the Arabic Language, Volume 1, Part 2, Alam Al-Kutub, Cairo, 2008, p. 1237

(3)An unknown news group in the conquest of Andalusia, mentioning its princes and the ongoing wars, ed 2, T, H Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Masry, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, Cairo - Beirut, p. 27

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



(4)The novel of Abdul Hamid Shafi’, The Woman in Andalusian Society from the Conquest of Andalusia to the Fall of Cordoba, 1st Edition, Egypt, 2006, p. 37
(5)From the nobles of Damascus and from his entourage, the Caliph Hisham bin Abd al-Malik, he was the wife of the Caliph from Sarah al-Qurtubi, see Ibn al-Qoutiah, The History of the Opening of Andalusia, 2nd Edition, T/H Ibrahim al-Abyari, Egyptian Book House, Lebanese Book House, Cairo, Beirut, 1989 , p. 60
(6)Bint Almand, after her uncle’s robbery of her father’s property, went with her two brothers to the Levant, destined for Caliph Hisham ibn Abd al-Malik and complained to her uncle, Artbas, and asked him to recover her stolen right, so the Caliph gave her justice and married Issa ibn Muzahim, who came with her to the land and seized her estate, see Ibn Al-Gothiya , previous source, pp. 31-32
(7)Khaled Hassan Muhammad Al-Jabali, previous reference, pg. 54
(8Jassem Yassin Darwish, ibid., p. 11
(9)She is the maidservant who gives birth to a male from her master. She is often emancipated, and she is often called the mother of a child. Often her master would marry her and he was not allowed to sell her or give her a prestige. See the narration of Abd al-Hamid, the intercessor of women in society, the previous reference, p. 38
(10)Ahmed Mukhtar Al-Abadi, Islam in the land of Andalusia, the world of thought, volume ten - number two, 1948, pp. 64-65
(11)The Holy Qur’an, Surat Al-Ma’idah, verse 5
(12)Ibn Al-Qoutiah, the previous source, p. 48
(13)Khaled Hassan Muhammad Al-Jabali, previous reference, p. 54
(14)One of the northern slave girls who came from the country of the Franks in southern France or from the province of Catalonia and the Basques, and these Guterans had a great step in Cordoba because they were white in complexion, blonde hair and blue eyes.
(15)Ibn Hazm Abu Muhammad Ali bin Ahmed Al-Andalusi, The Dove’s Collar from Thousands and Thousands, Dr. Presented and Controlled by Salah Al-Din Al-Hawari, Al-Hilal Library House, Beirut, 2006, pg. 48
(16)Anonymous, lived in the 4th century AH/10 AD, mentioning the land of Andalusia, d: C 1, investigation by Luis Molina, Supreme Council for Scientific Research, Miguel Essen Institute, Madrid, 1983, pp. 173-174
(17)Khaled Hassan Muhammad Al-Jabali, previous reference, p. 5
(18)The novel by Abdul Hamid Shafi’, previous reference, p. 41
(19)The Noble Qur’an, Surat Al-Baqarah, verse 256
(20)The Noble Qur’an, Surat An-Nisa, verse 1
(21)Abdul Hamid Shafi’, Article of Christian Muslims: Model of Peaceful Coexistence in Andalusia, Journal of Architecture and Arts, Issue 9, pg. 395
(22)Abdul Hamid Shafa, himself, p. 395
(23)Ahmed Mukhtar Al-Abbadi, Holidays in the Kingdom of Granada, Fact. The Egyptian Institute of Islamic Studies - Madrid, Vol. 15, p. 391
(24)Ahmed Mukhtar Al-Abadi, himself, pg. 391

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



(25)It is an island in Andalusia, when he was divorced from the cities of Seville, and it is characterized by its abundance of farms and most of its livestock, the goats, Al-Hamiri, previous source, pg. 448, see Appendix, No. 04 no, pg. 57

(26)Levi Provencal, Islam in Morocco and Andalusia, Tah, Sayed Abdel Aziz Salem, Mohamed Salah El-Din Helmy, Dar Al-Nahda Egypt for Publishing, Faggala, Egypt, 1956, p. 287

(27)Najat Hashemi, Customs and Traditions of Andalusian Society during the Era of the Umayyad State, Master's Thesis in Medieval History, 2016, p. 37

(28)Ibn Adhara, the previous source, vol. 2, p. 229

(30) (29)Najat Hashemi, previous reference, p. 48

(31)Abdul Hamid Shafi', previous reference, p. 361

(32)Khaled Hassan Al-Jabali, previous reference, p. 57

(33)Sahar Abdel Aziz Salem, The Positive Aspects, previous reference, p. 19

(34)See Appendix No. 04 p. 57

(35)Khaled Hassan - previous reference, p. 58

(36)Ibn Al-Qoutiah: The previous source, pg. 27

(37)Abd al-Salam al-Termanini: Marriage among the Arabs, d., The World of Knowledge, a monthly series of cultural books issued by the National Council of the House of Culture, Arts and Literature, Shaaban, 1988 AD, p. 15

(38)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, p. 102.

(39)Sahar al-Sayyid Abdel Aziz Salem: The Positive Aspects..., Ibid., p. 48. 4 - Maryam Qasim Tawil: The Kingdom of Granada during the Era of Bani Ziri al-Bariri, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1994 AD, p. 246.Abdul Hamid Shafi', previous reference, pg. 260

(39Sahar al-Sayyid Abd al-Aziz Salem: The Entrance ..., the previous reference, p. 48. 4 - Maryam Qasim Tawil: The Kingdom of Granada during the Era of Bani Ziri al-Bariri, Volume 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1994 AD, p. 246.

(40)Maryam Qasim Tawil: The Kingdom of Granada in the Era of Bani Ziri Al-Bariri, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1994 AD, p. 246.

(41) Ibrahim Al-Qadri Bodchichi: Investigations in the Social History of Morocco and Andalusia during the Almoravid Era, d.T, Dar Al-Tali`ah Beirut, 1998 AD, p. 43.

(42)Khaled Hassan Al-Jabali: The previous reference, p. 101.

(43)Ibr (44)Muhammad Saeed Al-Daghli: Social Life in Andalusia and its Impact on Arabic and Andalusian Literature, 1, Dar Osama, (d.m), 1984, p. 16.

(45)It is one of the oldest beer regions, characterized by its beauty and immunity, crossed by a flowing river, thirty-three leagues between it and Cordoba. (See: Yaqoot al-Hamawi, previous source, vol. 4, p. 195).

(46)In a great city was the base and capital of the Visigoths, on the shore of the Tagus River. (See: Yaqoot Al-Hamawi: The same source, pg. 40.)

(47)One of the greatest Andalusian cities, and it is the capital of the Muslims and the bed of their king. It is distinguished by its immunity, its architecture, and the

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



abundance of its scholars. (See: Yaqoot al-Hamawi: The previous source, p. 325.)ahim Al-Qadri Budshishi: Ibid., pp. 43-44

(48)You will be known as the bride of the cities of Andalusia. It was lodged by the soldiers of Homs, which is eighty miles west of Cordoba, and it is on the Great River, which is to the west of it. , p. 58. For more see Appendix No. (06), p. 70. 5

(49)It is a city in Andalusia, east of Cordoba. It is a country with abundant water, many trees and rivers. It was erred in the days of Al-Hakam Ibn Hisham (1205/822 AD). See: Yaqoot al-Hamawi, previous source, part 2, p. 33.

(50)Sahar al-Sayyid Abdel Aziz Salem: The Positive Aspects..., Ibid., pg.49-50

(50)Relating to Omar Ibn Hafsun, one of the born-again, rebellious in the Bashtar Castle, since the days of Prince Muhammad Ibn Abd al-Rahman, and his revolution continued until the era of Abd al-Rahman al-Nasir. See: Ibn Adhari Al-Marrakchi: Al-Bayan Al-Maghrib ..., the previous source, pg. 131-133. For more, see Appendix No. (05) pg. 58

(51)In reference to Omar Ibn Hafsun, one of the born-again, rebellious in the Bachter Castle, since the days of Prince Muhammad bin Abd al-Rahman, and his revolution continued until the era of Abd al-Rahman al-Nasir. See: Ibn Adhari Al-Marrakchi: Al-Bayan Al-Maghrib ..., the previous source, pg. 131-133. For more, see Appendix No. (05) pg. 58

(52) Among them is Abd al-Rahman ibn Marwan al-Jaliqi, who was born in western Andalusia, revolted in the year 261 in Badajoz, and established the emirate of its revolutions with his sons until they approached with obedience in the year 318 AH. See: Ibn Adhari Al-Marrakchi: Al-Bayan Al-Maghrib ..., previous source, p. 302. See Supplement No. (05), pg. 58-59

. (53)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, pp. 104_105.

(54)Ibn Al-Qoutiah, the previous source, p. 42, unknown author, news group, p. 130

(55)Ibn Al-Qoutiah: The previous source, p. 42. See also: Unknown author: Akhbar Al-Andalus Group, p. 130.

- (56)Ibn Adhari: the previous source, p. 111 - Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: the previous reference, p. 109.

(57)Sahar al-Sayyid Abd al-Aziz Salem: The previous reference, pg. 49

(58)Fadel Al-Husseini: The Horizons of Arab-Islamic Civilization, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2006, p. 54.

(59)John Collan: Andalusia, d. T, T: Ibrahim Khour Rashid, Abdel Hamid Younes, Lebanese Book House, Beirut, D.T., p. 93

. (60)Muhammad Zakaria Atani: The Andalusian Muwashahat, Dr. T, Printing House, Kuwait, 1980 AD, pg. 2 Ibn Adhari: the previous source, p. 112.

(61)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, p. 110.

(61)Khaled Muhammad Hassan, previous reference, p. 110

(62)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, p. 111.

(63) Rawiya Abdul Hamid Shafea: Women in Society..., Ibid., p. 110

(64)Muhammad Waldan: The previous reference, p. 41.

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (26) أكتوبر 2021
Volume (26) October 2021



- (65)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, pp. 164-165.
(66)The same, p. 167.
(67)Mr. Abdul Aziz Salem: History of Muslims..., previous reference, pg 47.
(67)Mr. Abdul Aziz Salem: History of Muslims..., previous reference, p. 47
(68) Ibn Al-Qoutiah: The previous source, pg. 47.
(69)An ancient Roman fortress alone, 180 miles between it and Cordoba, which Ibn Hafsun took as a base for their attacks against the Cordoba government. See: Yaqout al-Hamawi, Dictionary of Countries: previous source, p. 333. See also Abd al-Rahman Ali al-Hajji, Andalusia, Dar al-Irshad, Beirut, 1969, p. 117. For more, see Supplement No. (05) pg. 59
(70)He is Omar bin Hafsun bin Omar bin Jaafar, Damian bin Farghloush bin Alphonse, a descendant of a family of mulattos. Omar grew up corrupt, bad conduct, violent, dependent on others, and soon he committed a crime of murder, then fled to the enemy of Morocco, then returned during the rule of Prince Muhammad bin Abdul Rahman, and held a sit-in at the mountain of Bashtar, and turned around
Some sinners surrounded him, he died in 305 AH / 917 AD. See: Ibn Adhari Al-Marrakchi, Al-Bayan Al-Maghrib..., Volume 2, p. 108
(71)They are from the Muwalids who settled in Merida and Badajoz. Marwan bin Younis took over the rule of them, since the days of Prince Muhammad bin Abd al-Rahman, but his followers broke out of obedience to the government and became independent by virtue of the areas under their influence. He was called the Galician because their origin is from Galicia, northwest of Andalusia. See, Ibn Adhari, the previous source, p. 105
(72)Rawiya Abdul Hamid Shafi’: Women in Society..., Ibid., p. 112.
(73)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, pg. 59
.(74)Othman bin Abi Nasa’a, an Arab leader from one of the ancient Arab clans, took over Andalusia in Sha’ban 110 AH, his tenure lasted for five months and a year, then he was dismissed and went to Kairouan. See also: Ibn Adhari Al-Marrakchi: Al-Bayan Al-Maghrib, Volume 2, p. 28
،28see al-Muqri al-Tilmisani, the scent of perfume from the fragrant branch of Andalusia, d. I, T: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1988 AD, p. 235
(75)Khaled Hassan Hamad Al-Jabali: The previous reference, pp. 59-60
(76)Ibid: pp. 61-62.
(77)Khaled Hassan Al-Jabali: The previous reference, pg. 70
(78)Same, pg. 70

DOI: 10.33193/IJoHSS.26.2021.320